ما سلم من الكلام لاجل مسيلة الدقط تركه لاجلها الراويات هذه عبارته واستغفر
الله نسال الله العافية ونعوذ به من الخذلان ولهذا قال التاج السبكي شيخنا
الذهبي عنده على اهل السنة تحمل مفرط واذا وقع باشعري لا يبقى ولا يذر فلا
يجوز الاعتماد عليه في ذم اشعري ولا تشكر حنبلي تفقه البخاري على الحميدي
وغيره من اصحاب الشافعي وكتب عن احمد ونحوها الف عالم وكتب عنه المحدثون
وما في وجهه شعرة وكان يحضر مجلسه زهاء عشرين الفا وسمع منه الصحيح
نحو تسعين الفا وقال انه الف الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وانه
ما وضع فيه حديثا الا اغتسل وصلى ركعتين والغسل بماء زمزم والصلاة
خلف المقام وصنفه في ستة عشر سنة وروى عنه مسلم خارج الصحيح وكان
يقول له دعني اقبل رجليك يا طبيب الحديث يا استاذ الاستاذين يا سيد
المحدثين ولد بعد صلاة الجمعة ثالث عشر شوال سنة اربع وتسعين ومائة
ومات عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر سنة ستة وخمسين ومائتين
وما احسن قول الكمال بن ابي شريف ولد البخاري في صدق ومات في نور
ومناقبه سايرة مفردة بالتاليف منها ان كتابه لم يقرا في كرب الا فرج
ولا ركب به في مركب فغرق وانما رمز اليه المؤلف بحرف من حروف بلده
دون اسمه لان نسبته الى بلده اشهر من اسمه وكنيته ورمزه اليه بالخا
دون غيرها من حروف بلده لانها اشهر حروفه وليس في حروف بقية
الاسماء خا م لمسلم الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب
الصحيح المشهور له بالترجيح صنفه من ثلثمائة الف حديث كما في تاريخ ابن
عساكر عنه اخذ عن احمد وخلق وعنه خلق روى له الترمذي حديثا واحدا
ذكر الحاكم ان سبب موته انه ذكر له حديث فلم يعرفه فاوقد السراج وقال لمن
بالدار لا يدخل احد منكم فقالوا اهديت لنا سلة تمر وقدموها فكان يطلب
الحديث وياخذ تمرة تمرة فاصبح وقد فني التمر ووجد الحديث فمات وانما
رمز المؤلف بالميم لان اسمه اشهر من نسبته وكنيته عكس البخاري والميم
اول حروف اسمه ق لهما في الصحيحين المشهورين كنار على علم واتفقت
الامة على انهما اصح الكتب وقول الشافعي لا اصح من الموطا كان قبل ظهورهما
والجمهور ان ما في البخاري دون التعاليق والتراجم واقوال الصحب والتابعين
اصح مما في مسلم وعكسه الجبل في رده وجميع ما اسند في الصحيحين محكوم بصحته
قطعا او ظنا على الخلاف المعروف سوى مائتين وعشرة احاديث انتقدها عليهم
الدارقطني واجابوا عنها د لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني
الشافعي اخذ عن احمد وخلق وعنه الترمذي ومن لا يحصى ولد سنة اثنين

ومائتين

ومائتين ومات سنة خمس وسبعين ومائتين قالوا الين له الحديث كما الين
لداود الحديد وقال بعض الاعلام سننه ام الاحكام ولما صنفه صار لاهل
الحديث كالمصحف قال كتبت خمسمائة الف حديث انتخبت منها السنن
اربعة الاف وثمانماية ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما فيه وهن
شديد بينته قال الذهبي قد وفى فانه بين الضعيف الظاهر وسكت
عن المحتمل فما سكت عنه لا يكون حسنا عنده ولا بد كما ادعاه ابن الصلاح
وغيره بل قد يكون فيه ضعف انتهى وهذا قد سبقه اليه ابن منده حيث
قال كان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه ويخرج الاسناد الضعيف
اذا لم يجد في الباب غيره لانه عنده اقوى من راى الرجال انتهى قال
ابن عبد الهادي هذا رد على من يقول ان ما سكت ابو داود عليه
يحتج به ومحكوم عليه بانه حسن عنده قال والذي يظهر ان ما سكت
عنه وليس في الصحيحين ينقسم الى صحيح محتج به وضعيف غير محتج
به بمفرده ومتوسط بينهما فما في سننه ستة اقسام او ثمانية صحيح لذاته
صحيح لغيره حسن لذاته حسن لغيره بلا وهن فيهما ما به وهن شديد
ما به وهن غير شديد وهذان قسمان ما له جابر وما لا جابر له وما قبلهما
قسمان ما بين وهنه وما لم يبينه ورمز له المؤلف بالدال لان كنيته اشهر
من اسمه ونسبه والدال اشهر حروف كنيته وابعدها عن الاشتباه
ببقية العلايم انتهى ت للترمذي بكسر الفوقية والميم او بضمهما او بفتح
فكسر كلها مع اعجام الذال نسبة لبلد قديمة بطرف جيحون وهو الامام
ابو الحسن محمد بن عيسى بن سورة من اوعية العلم وكبار الاعلام ولد
اكمه سنة تسع ومائتين ومات سنة تسع وسبعين ومائتين وقول
الخليلي بعد الثمانين رده وصنيع المص قاض بان جامع الترمذي
بين ابي داود والنسائي في الرتبة لكن قال الذهبي انحطت رتبة جامع
الترمذي عن سنن ابي داود والنسائي لاخراجه حديث المصلوب
والكلبي وامثالهما وقال في الميزان في ترجمة يحيى بن يمان لا تغتر بتحسين
الترمذي فعند المحاققة غالبها ضعاف ورمز له المؤلف بالتا لان شهرته
بنسبته لبلده اكثر منه باسمه وكنيته ن للنسائي الامام احمد بن شعيب
الخراساني الشافعي ولد سنة اربع او خمس عشرة ومائتين ورحل
واجتهد واتقن الى ان انفرد فقها وحديثا وحفظا واتقانا قال الزنجاني
له شرط في الرجال اشد من الشيخين وقال التاج السبكي عن ابيه والذهبي
النسائي احفظ من مسلم صاحب الصحيح وقال ابو جعفر بن الزبير لابي داود

Copyright King Saud University